مقارنة بين
ما اختلف فيه مصحف الجماهيرية براوية قالون ومصحف الأوقاف الليبية في الضبط

عثمان رجب أبو سُنَيْنَة.
جامعة ليبيا المفتوحة: ليبيا

المُلخّص

هذه دراسة استقصائية وصفية تحليلية لمواضع الاختلاف بين مصحفي الجماهيرية والأوقاف الليبية في مسائل عِلْم الضبط، وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون من مقدمة ومبحثين وخاتمة، فذكر الباحث في المقدمة أهمية هذا الموضوع، ومنها أنه أول بحث يُذكَر فيه جميع الفروق الضبطية بين المصحفين، ويُبيّن القول الراجح فيها علىٰ ما انتهىٰ إليه الباحث، بعد الاستعانة بالمراجع المطبوعة، والمخطوطة، ومنها مصاحف ليبية مخطوطة، وذكر في المبحث الثاني: الظواهر والكلمات القرآنية محل الدراسة، وذكر في الخاتمة أهمّ النتائج والتوصيات، وكان من أبرزها أن بعض اختيارات الكتاتيب الليبية التي جرىٰ بها العمل لم تُذكَر في الكتب التي وصلتنا، ولا يمنع هذا من صحتها؛ لأن الأجيال في ليبيا تلقّتها بالقبول سلفا عن خلف؛ ولأنها مثبتة في بعض مصاحفهم المخطوطة؛ ولأن الضبط عِلْم اجتهادي يسوغ فيه الابتكار والتجديد وليس علمًا توقيفيا يُقتصر فيه علىٰ المنقول، إلىٰ غير ذلك من النتائج التي وصل إليها البحث، وأوصىٰ الباحث بأن يُنقّب عن المخطوطات: كتبًا، ومصاحف؛ لعل بها أوجها لم تصلنا تكون سببًا في تطوير عِلْم الضبط، أو تكون سببا في إثراء هذا العلم، خدمة لكتاب الله العظيم.

الكلمات الدلالية: مصاحف، ضبط، رواية، قالون، ليبيا.

المقدّمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

أمَّا بعد:

فإن الاشتغال بكتاب الله: تلاوة، وفقها، وتدبرًا، وعملًا من أشرف ما يطلبه الإنسان، ولما كان كتابًا سماويًّا كان الاشتغال به يفتح للمرء منحًا ربانية، وقد عِلْم أن الذي يعيش مع القرآن تستوقفه طريقة كتابته وضبطه كما تستوقفه معانيه، فما ينفك باحثًا عن عللها وأسرارها، لذا كان هذا البحث في المقارنة بين مصحف الجماهيرية ومصحف الأوقاف الليبية في المسائل الضبطية التي اختلفا فيها، وهو موضوع بِكر؛ لأن الدراسات عن مصحف الجماهيرية قليلة مع أنه قد طبع منذ قرابة أربعين عاما، أما مصحف الأوقاف الليبية فقد رأىٰ النور حديثا، ولم يحظ بالدراسة بعد، ولعل هذا الدراسة تكشف بعض اختياراته، وقد احتجتُ للرجوع لأمهات كتب هذا الفن، من مطبوع ومخطوط، ولما تيسر لي من المصاحف المطبوعة والمخطوطة، وناقشت بعض من أثق برأيهم في هذا الفن، وسألت بعض علمائنا من ليبيا وخارجها عن بعض اختياراتنا الليبية، وذكرت بعضهم في ثني هذا الدراسة، فكان محصلة ذلك ما تراه في هذا البحث المتواضع، ولولا ضيق الوقت لأطلت النفس في

مباحثه أكثر من ذلك، وحسبك من القلادة ما يحيط بالعنق، وقد ذكرت أسماء الأعلام مجردة عن الألقاب، ولم أترجم لهم طلبًا للاختصار، واكتفيت بذكر سنة وفاة من مات منهم ما أمكنني إلىٰ ذلك سبيلًا، وضربت الذكر صفحًا عن سِنّ حرفي الصاد والضاد مع كبير صداها بين الحفظة؛ لأنها من خصائص عِلْم الخط، وليست من نطاق هذا البحث.

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث من خلال المساقات الآتية:

- أهمية العناية بكتاب الله وتدارسه، وأنه أصل العلوم الشريعة وأجلها.
- أن عِلْم الضبط من أهمّ علوم القرآن، لأنه يعصِم من الخطأ في النطق، ولا يُتصور مصحف من غير ضبط في زماننا.
- أن الدراسات علىٰ مصحف الجماهيرية مازالت شحيحة رغم مرور أربعين سنة علىٰ طباعته، ودراسة اختيارات لجنته الموقرة من خدمة هذا العلم، ومن خدمة عمل الكتاتيب الليبية.
- أن مصحف الأوقاف الليبية صدر حديثًا، ودراسة اختيارات لجنته الموقرة من خدمة هذا العلم.
- أننا بحاجة لدراسات مقارنة بين هذين المصحفين، وبين المصاحف الليبية عامة، لإظهار مجهودات علماء ليبيا في هذا العلم، وإبراز عمل الكتاتيب الليبية العريقة.

- أننا بمثل هذه الدراسات المقارنة نحاول الخروج بأصح الاختيارات الضبطية خدمة لكتاب الله.

مشكلة البحث:

- قلة الدراسات التي تقارن بين الاختيارات الضبطية، ولا سيما الاختيارات الليبية.
- عدم وجود بحث عن اختيارات مصحف الأوقاف الليبية الصادر حديثًا.
- قلة المصادر والمراجع لهذا الفن، وصعوبة الوصول إلىٰ المصاحف الليبية المخطوطة، وعدم توفرها إلكترونيًا.

أهداف البحث:

- التعريف باختيارات المدرسة الليبية في الضبط وعراقة اختياراتها.
- بيان أصح مذاهب الضبط بحسب وجهة نظر الباحث.
- إبراز أهمية عِلْم الضبط عند الدراسين، فإنه من أقل العلوم القرآنية إفرادا بالتأليف.

الدراسات السابقة:

- رسم القرآن علىٰ الوجه المنفردة به ليبيا، بحث ماجستير للطالب: عبد السلام مختار سنان، العام الجامعي 1984م، جامعة طرابلس بليبيا.
- اصطلاحات الضبط في المصاحف المعاصرة وعلاقتها بالظواهر الصوتية، بحث ماجستير للطالب: عبد الحكيم بومداس، العام الجامعي 2009م، الجامعة الأسمرية بليبيا.

■الملاحظات الأجدابية على مصحف الجماهيرية، لمقدم هذا البحث (عثمان أبو سنينة)، قُدّم لجمعية الدعوة الإسلامية سنة 2014م لكنه لم ينشر.

■المصاحف الليبية المطبوعة برواية قالون عن نافع -دراسة وصفية مقارنة- بحث ماجستير للطالب: محمود بن حليم، العام الجامعي 1440 هجري، الجامعة الإسلامية بالمملكة السعودية.

منهجية البحث:

اتبع في البحث المنهج الاستقرائي، والمنهج الوصفي التحليلي.

خطة البحث:

اقتضت خطة البحث أن يكون من مقدمة، ومبحثين، مقفوَّة بالخاتمة، ثم فهرس للمصادر والمراجع، **وقد صرَت على النحو التالي:**

المبحث الأول: وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بعِلْم الضبط، ومراحل نقط المصاحف.

المطلب الثاني: حكم عِلْم الضبط.

المطلب الثالث: مدارس عِلْم الضبط.

المطلب الرابع: الفرق بين عِلْم الضبط وعِلْم الرسم.

المبحث الثاني: وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بمصحف الجماهيرية.

المطلب الثاني: التعريف بمصحف الأوقاف الليبية.

المطلب الثالث: قواعد مطردة في عِلْم الضبط.

المطلب الرابع: ضبط كلمات مخصوصة.

الخاتمة وفيها ذكر أهمّ النتائج والتوصيات.

المصادر والمراجع.

المبحث الأول

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بعِلْم الضبط، ومراحل نقط المصاحف.

المطلب الثاني: حكم عِلْم الضبط.

المطلب الثالث: مدارس عِلْم الضبط.

المطلب الرابع: الفرق بين عِلْم الضبط وعِلْم الرسم.

المطلب الأول

التعريف بعِلْم الضبط، ومراحل نقط المصاحف

أولاً: التعريف بعِلْم الضبط:

الضبط لغة: لزوم شيءٍ لا يفارقه في كلِّ شيءٍ[1]، **وضبط الشيء:** حفظه بالحزم[2].

واصطلاحًا: هو عِلْم يعرف به ما يدل علىٰ عوارض الحرف التي هي الفتح والضم والكسر والسكون والشد والمد، ونحو ذلك[3].

ثانيًا: مراحل نقط المصاحف:

كانت مصاحف الصحابة خالية من النقط حتىٰ زمن معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ولما فشا اللحن أرادوا نقطها فانتدبوا لها أبا الأسود الدؤلي (ت:69هـ)، ويكاد تجمع الروايات علىٰ أن أبا الأسود الدؤلي هو أول من نقط الحروف، وسمي نقطه بنقط الإعراب، واشترطوا أن يكون بمداد يخالف سواد خط المصحف، ثم نقط الحروف المتشابهة رسمًا نصر بن عاصم الليثي (ت:90هـ)، ويحيىٰ بن معمر (ت:قبل90هـ)، في زمن الحجاج، وسُمي بنقط الإعجام، وهو ما يعرف في زماننا بنقاط الحروف، كنقطة الباء والنون...الخ، ثم ابتكر الخليل (ت:170هـ)

---

(1) **الخليل**: كتاب العين (ص:24).

(2) **الجوهري**: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (ص:1139).

(3) **المارغني**: دليل الحيران (ص:418).

علامات دالة علىٰ الحركات استوحاها من حروف المد الثلاث، وسمي بالنقط المطول والمستطيل والنحو والعربية، ثم استحسنه بعضهم في المصاحف، فبدا ينتشر عند المشارقة في مصاحفهم، وبقي الأندلسيون علىٰ نقط أبي الأسود الدؤلي حتىٰ زمن الداني، ثم استبدلوه بنقط الخليل حتىٰ اختفىٰ العمل بنقط أبي الأسود من الدنيا، ثم جوّز بعضهم كتابة الضبط بالسواد بعد أن كان مكروها، ولما ظهرت المطابع عسُر عليهم الطباعة بالألوان فاحتالوا للحروف الملحقة بأن جعلوها صغيرة الحجم، هذه خلاصة رحلة الضبط القرآني، فرحم الله أئمتنا، وجزاهم الله خيرا لخدمة القرآن الكريم[1].

(1) ملخصًا من: **الداني**: المحكم في عِلْم نقط المصاحف (ص:57) وما بعدها، **التنسي**: الطراز في شرح ضبط **الخراز**، مقدمة التحقيق (ص:39) وما بعدها، **شعبان محمد إسماعيل**: رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة (ص:7) وما بعدها، **عبد التواب الأكرت**: الضبط المصحفي نشأته وتطوره (ص:7) وما بعدها.

المطلب الثاني

حكم استعمال الضبط في المصاحف.

وقبل معرفة حكمه نذكر الأسباب الذي جعلت السلف يُخلُون المصاحف من النقط، فمنها ما ذكره أبوبكر بن العربي في كتابه العواصم من القواصم بقوله: «وكان نقل المصحف إلىٰ نسخه علىٰ النحو الذي كانوا يكتبونه لرسول الله كتابة عثمان، وزيد، وأبي، وسواهم، من غير نقط، ولا ضبط، واعتمدوا هذا النقل ليبقىٰ بعد جمع الناس علىٰ ما في المصحف نوع من الرفق في القراءة باختلاف الضبط»[1].

ومنها ما ذكره الداني في كتابه المحكم بقوله: «إِنَّمَا أخلىٰ الصَّدْر مِنْهُم الْمَصَاحِف من ذَلِك وَمن الشكل من حَيْثُ أَرَادوا الدّلَالَة علىٰ بَقَاء السعَة فِي اللُّغَات والفسحة فِي الْقرَاءَات الَّتِي أذن الله تَعَالَىٰ لِعِبَادِهِ فِي الْأَخْذ بهَا وَالْقِرَاءَة بِمَا شَاءَت مِنْهَا، فَكَانَ الْأَمر علىٰ ذَلِك إِلَىٰ أَن حدث فِي النَّاس مَا أوجب نقطها وشكلها»[2].

■ذكر من كره نقط المصاحف:

كره الصدر الأول للإسلام النقط في المصاحف، وهم جماعة من الصحابة والتابعين وتبع تابعيهم، فمن ذلك ما رواه الداني في المحكم عن

(1) ابن العربي: العواصم من القواصم (ص:58).
(2) الداني: المحكم في عِلْم نقط المصاحف (ص:61).

[الصحابي عبد الله] ابن عمر (ت:73هـ): «أَنه كَانَ يكره نقط الْمَصَاحِف، وعن إِبْرَاهِيم [النخعي] (ت:95هـ): أَنه كَانَ يكره نقط الْمَصَاحِف، وَيَقُول: جردوا الْقُرْآن، وَلَا تخلطوا بِهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ»[1].

وقالَ مَالك (ت:179هـ): وَلَا يزَال الْإِنْسَان يسألني عَن نقط الْقُرْآن، فَأَقُول لَهُ: أما الإِمَام من الْمَصَاحِف فَلَا أرىٰ أَن ينقط، وَلَا يُزَاد فِي الْمَصَاحِف مَا لم يكن فِيهَا[2].

▪ذكر من رخص في نقط المصاحف:

رخص بعض علماء الصدر الأول من الإسلام في نقط المصاحف، وصار هو المعمول به منذ عصر التابعين حتىٰ زمننا هذا، وأنا أنقل لك هنا بعض أقوال المتقدمين، والأسباب التي جعلتهم يرخصون فيه:

قال الداني: «إن الَّذِي دَعَا السّلف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ إِلَىٰ نقط الْمَصَاحِف، بعد أَن كَانَت خَالِيَة من ذَلِك وعارية مِنْهُ، وَقت رسمها وَحين توجيهها إِلَىٰ الْأَمْصَار، للمعنىٰ الَّذِي بَيناهُ وَالْوَجْه الَّذِي شرحناه، مَا شاهدوه من أهل عصرهم مَعَ قربهم من زمن الفصاحة ومشاهدة أَهلهَا، من فَسَاد ألسنتهم وَاخْتِلَاف ألفاظهم وَتغَير طباعهم، وَدخُول اللّحن علىٰ كثير من خَواص النَّاس وعوامهم، وَمَا خافوه مَعَ مُرُور الْأَيَّام وتطاول الْأَزْمَان من تزيُّد ذَلِك وتضاعفه فِي مَن يَأْتِي بعد، مِمَّن هُوَ لَا شكّ فِي الْعِلْم والفصاحة والفهم والدراية دون من شاهدوه،

(1) الداني: المحكم في عِلْم نقط المصاحف (ص:86).

(2) المرجع السابق (ص:90).

مِمَّن عرض لَهُ الْفساد وَدخل عَلَيْهِ اللّحن، لكَي يرجع إِلَىٰ نقطها، ويُصار إِلَىٰ شكلها، عِنْد دُخُول الشكوك وَعدم الْمعرفَة، ويتحقق بذلك إِعْرَاب الْكَلم، وتدرك بِهِ كَيْفيَّة الالفاظ»[1].

قال الداني: «والناس في جميع أمصار المسلمين من لدن التابعين إلىٰ وقتنا هذا علىٰ الترخيص في ذلك في الأمهات وغيرها»[2].

وكان مالك يكره النقط في الأمهات كما مر، ولكنه رخص في المصاحف التي للتعليم، جاء في المحكم عن مالك: وَأما الْمَصَاحِف الصغار الَّتِي يتَعَلَّم فِيهَا الصّبيان وألواحهم فَلَا أرىٰ بذلك بَأْسا، قَالَ عبد الله: وسمعت مَالِكًا وَسُئِلَ عَن شكل الْمَصَاحِف فَقَالَ: أما الْأُمَّهَات فَلَا أرَاهُ، وَأما الْمَصَاحِف الَّتِي يتَعَلَّم فِيهَا الغلمان فَلَا بَأْس[3].

▪ذكر من كره نقط المصاحف بالسواد:

قَالَ الداني: «فَأَما نقط الْمَصَاحِف بِالسَّوَادِ من الحبر وَغَيره، فَلَا أستجيزه؛ بل أنهىٰ عَنهُ وأنْكره؛ اقْتِدَاء بِمن ابْتَدَأَ النقط من السّلف، واتباعا لَهُ فِي اسْتِعْمَاله لذَلِك صبغا يُخَالف لون المداد، إِذْ كَانَ لَا يحدث فِي المرسوم تغييرا وَلَا تَخْلِيطًا، والسواد يحدث ذَلِك فيه»[4].

---

(1) الداني: المحكم في عِلْم نقط المصاحف (ص:110-111).

(2) الداني: كتاب النقط (ص:138).

(3) الداني: المحكم في عِلْم نقط المصاحف (ص:90).

(4) المرجع السابق (ص:111-112).

والذي فهمته من تاريخ عِلْم الضبط أنهم منعوا السواد في كُلّ ما زاد عن رسم الصحابة أول أمرهم، ثم أجازوا السواد في الإعجام؛ لأنه لا يُشكِل، وبقي نقط الإعراب بالألوان المخالفة للسواد، ولما انتقلوا إلىٰ شكل الخليل أجازوا السواد في الإعراب «الحركات»؛ لأن علامات الخليل لا تُشكِل بغيرها، ولما ظهرت المطابع أجازوا كتابة الحروف الملحقة بالسواد مع تصغير حجمها، والله أعلم.

المطلب الثالث

مدارس عِلْم الضبط

من خلال دراستي لتاريخ عِلْم الضبط ومراحل تطوّره، بدا لي أن أقسِّم مدارسه إلى مرحلتين:

- مرحلة المتقدمين.
- مرحلة المعاصرين.

ذكر مرحلة المتقدمين:

شهد الصدر الأول للإسلام نمو معارف وعلوما للغة العربية بفضل نزول القرآن الكريم والعناية به، **ومن ذلك:** عِلْم الضبط، والذي توصلت إليه من خلال النصوص التي ذكرها العلماء تدلنا علىٰ أن هناك نقطًا كان مستعملًا في الشام والعراق والحجاز، وعندما أرادوا نقط المصاحف فاقت مدينة البصرة بقية أمصار المسلمين؛ لأنها كانت منبع كبار علماء العربية، فقد ظهر فيها عِلْم الضبط علىٰ يد أبي الأسود الدؤلي(ت:69هـ)، وسمي نقطه نقط الإعراب، ثم ظهر نقط الإعجام علىٰ يد نصر بن عاصم الليثي (ت:90هـ)، ويحيىٰ بن معمر (ت:قبل90هـ)، ثم طور الخليل (ت:170هـ) نقط أبي الأسود الدؤلي للحركات التي نستعملها اليوم، وجميع هؤلاء بصريون، ثم انتقل نقط أهل البصرة إلىٰ المدينة وهجروا ما كانوا عليه من نقط، وشيئًا فشيئًا حتىٰ ساد نقط البصرة العالم الإسلامي، صحيح أن بعض الأقطار انفردت ببعض الاختيارات

الضبطية: كالسكون الذي على شكل دارة لأهل المدينة، ومنها انتقلت دارة السكون للمغرب العربي، وكالجرة التي هي علامة السكون عند الأندلسيين، لكن تظل مدينة البصرة أصل هذا العِلْم لجميع المدارس التي خرجت بعدها، لما خرج فيها من علماء أفذاذ أثروا عِلْم الضبط، **ومع ذلك يمكن القول:** أن أشهر مدارس المتقدمين ثلاث: بصرية، ومدنية، وأندلسية.

ذكر مرحلة المعاصرين:

لم يكن لهذه المرحلة كثرة ابتكارات لعلامات الضبط بقدر العناية بالاختيارات، **ولاتساع أقطار المسلمين انقسموا إلى مدرستين كبيرتين:** مشرقية، ومغربية، وأحسب أن رائد المدرسة المشرقية مصحف المخللاتي (ت:1311هـ)، فقد تبعت اختياراته في الرسم والضبط جُل المصاحف المشرقية التي طبعت بعده، مع أنه قد ظهر بعده بعض العلامات الضبطية المستحدثة: كالمعين، والصفر المستطيل، وأما رائد المدرسة المغربية فكان عمل كتاتيبها؛ لما امتازت به من المحافظة على كتابة القرآن في الألواح حتى زماننا هذا، فغالب المصاحف المطبوعة في المغرب العربي على اختيار واحد في الضبط.

المطلب الرابع

في الفرق بين عِلْم الضبط وعِلْم الرسم

يمكن إجمال الفرق بينهما في النقاط الآتية:

- أن الرسم مبني على الابتداء بالكلمة والوقف عليها، أما الضبط فمبني على الوصل.
- أن الرسم يتعلق بذات الحرف إثباتا وحذفا، ووصلا وفصلا، وإبدالا، أما الضبط فيتعلق بما يعرض للحرف من حركات وسكنات.
- أن ظواهر الرسم غير مطردة، فما من قاعدة إلا وفيها استثناءات، بينما ظواهر الضبط مطردة تنطبق على جميع جزئياتها.
- أن الرسم عندي لا يُعلل؛ لأنه من العلوم النقلية، أما الضبط فمن وضع العلماء لعلل ارْتَأَوها، فيحسن بالدارس معرفتها ليبني علمه فيه على يقين.
- أنهم اختلفوا في حكم الرسم بين كونه توقيفًا أو اجتهاديًا، مع اتفاقهم على عدم جواز مخالفته، ولا يلتفت لمن قال بجواز مخالفته، أما الضبط فلم يختلف فيه أحد من كونه اجتهاديًا، وأن المخالفة فيه جائزة.
- أن الرسم ظهر مع نزول الوحي الإلهي، وبدأ وضع أسسه وقواعده في العهد الأموي، أما الضبط فقد بدأ في العهد الأموي، وتطور واستوى على سوقه في العهد العباسي، فهو متأخر عنه.

المبحث الثاني

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بمصحف الجماهيرية.

المطلب الثاني: التعريف بمصحف الأوقاف الليبية.

المطلب الثالث: قواعد مطردة في عِلْم الضبط.

المطلب الرابع: ضبط كلمات مخصوصة.

المطلب الأول

التعريف بمصحف الجماهيرية

أول مصحف كُتب في ليبيا علىٰ اختيار الداني، وثالث مصحف طُبع برواية قالون في ليبيا بعد مصحف أمانة التعليم، ومصحف الشيخ صالح دخيل، ولا يسعنا إلا أن نُكبِر الجهود التي بذلت فيه حتىٰ ظهر للناس؛ لأنه وجد من عدم؛ ولأن بعض الكتاتيب الليبية كانت تكتب علىٰ اختيار الداني في الألواح، وتتناقله الأجيال كابرا عن كابر، ولم يكن لهم مصحف مطبوع يفيئون إليه عند الاختلاف، بل كان الاعتماد علىٰ الحفاظ، وبعض المصاحف المخطوطة النادرة الوجود، لذا كان اعتماد اللجنة الأول علىٰ صدور الحفظة في كتابته، وعلىٰ بعض المصاحف المخطوطة، وبعض كتب الرسم، فكان عملهم شبيها بعمل الداني عندما كتب المقنع، إذ اعتمد علىٰ ما تلقاه من مشايخه، وعلىٰ بعض المصاحف التي رآها ووثق بها، وعلىٰ كتب الرسم التي سبقته، وقد رأىٰ هذا المصحف النور سنة 1403 هجري، 1983م، **بلجنة علمية مكونة من:**

أمين اللجنة: محمد المشري، **وأمين مساعد:** مصطفىٰ أحمد قشقش، **وعضوية كل من:** شكري حمادي، الأمين محمد قنيوه، المبروك العماري، الطيب النعاس، رجب أبوبكر ساسي، محمد الهادي كريدان، محمد باباي.

وقد نال شرف كتابته الخطاط وعضو اللجنة: أبوبكر ساسي المغربي.

المطلب الثاني

التعريف بمصحف الأوقاف الليبية

لم تزل الأوقاف الليبية -وفَّقها الله- ساعية في خدمة كتاب الله العزيز، وقد قامت بعدة نقلات ملحوظة في المجال القرآني في السنوات الأخيرة، منها: المنهج العلمي، والمؤتمرات العلمية، والندوات، والمسابقات، وغيرها، فكان مما رأته أن تشرف بنفسها علىٰ طباعة المصحف الشريف برواية أهل البلد، وبالوجه الذي لقي قبولا في الكتاتيب الليبية، فانتدبت لذلك لجنة من خِيرة حُفاظها، وأسنِدت إليهم مهمة القيام بذلك، ورأت أن تختار بعض الأوجه المنصوص عليها في الكتب، وإن خالف ذلك عمل الكتاتيب، وقد رأىٰ النور سنة 1443هجري، 2022م، **بلجنة علمية هم:**

رئيس اللجنة: عبد اللطيف الشويرف، **ونائب رئيس اللجنة:** عبد الكريم التومي، وعضوية كل من: علىٰ سالم التير، محمد أحمد عبد الجليل، رجب فرج أبودقاقة، رضا امحمد الفرجاني، عبد الباسط أحمد الفرجاني، مفتاح رجب الركبة، طه محمد الفهد، منير علىٰ البوسيفي، عبد السلام محمد عمار.

وقد نال شرف كتابته الخطاط وعضو اللجنة: الصديق سالم الزغداني.

المطلب الثالث

قواعد مطردة في عِلْم الضبط

موضع الألف المحذوف من الكلمة:

كانت الحروف الملحقة قديمًا تُكتب بغيرِ السواد الذي هو خاص برسم الصحابة، وقد أفتىٰ الداني بأنه لا يجيز استعمال السواد في الضبط؛ اقتداء بمن ابتدأ النقط من السلف، **وقد استعمل السلف اللون الأحمر:** للحركات والسكون والهمزة المسهلة وجميع الحروف المحذوفة، **واللون الأصفر:** للهمزة المحققة، **واللون الأخضر:** لعلامة الابتداء[1].

«وكان علماء الضبط يُلحقون هذه الأحرف حمراء بقدر حروف الكتابة الأصلية، ولكن تعسر ذلك في المطابع فاكتفي بتصغيرها في الدلالة علىٰ المقصود»[2]، وكذا يجوز ألحاقها بخط رفيع أو ما يُسمىٰ برشق القلم.

قال القصري فيما نقله عن شيوخ مدينة فاس: «فإن كان وصله -أي: الملحق- يؤدي إلىٰ قطع سطر المصحف كـ(ياء) ﴿النبين﴾ وبابه، و(نون) ﴿نجي﴾ وبابه، و﴿ألف﴾ نحو: ﴿الصلحين﴾ وبابه، ونحو قوله: ﴿ليسوا﴾ فلا

---

(1) ملخصًا من كتاب: **الداني**: المحكم في نقط المصاحف (ص:112، 212، 360)، ومن كتاب: الداني: النقط (ص:138).

(2) من نشرة مصحف مجمع الملك فهد (هـ).

يوصل، بل يكون مقطوعًا على ما يقتضيه تصويره، من تعريق النون وردّ الياء، وما لا يحدث القطعَ فيه شيء كـ(الألف) و(الواو) بقي على حاله؛ لأن المصحف أولى بالتحفظ على إثباته على أصل وضع الصحابة، وكثيرًا ما يحثون -أي علماء فاس- على المحافظة على أسطر المصحف أن تقطع ولا يحدث فيه شيء»[1].

قال المارغني (ت:1349هـ): «اختلف في إيصال الألف الملحقة إلى السطر وعدم إيصالها، كما اختلف في إيصال سائر المحذوفات الملحقة إلى ما أثبت كالياء في: ﴿إِبۡرَٰهِـۧمَ﴾، والمحققون على الإيصال، وجعل المحذوف على صفة الثابت إلا في اللون، وفي قول الناظم: «مثل هذه» إشارة إلى اختيار إيصال الألف الملحقة، واختار اللبيب عدم الإيصال في الكل، والعمل عندنا على عدم إيصال الألف الملحقة، وعلى إيصال غيرها من سائر الملحقات»[2].

في مصحف الجماهيرية: ضبطت بتجافي الألفات المحذوفة عن السطر.

في مصحف الأوقاف الليبية: قربت الألفات المحذوفة من السطر.

الترجيح: أرى أن تجافي الألفات عن السطر أكثر دلالة على بيان مزايلة حروف الضبط لحروف الرسم.

---

(1) طُرَر على مورد الظمآن (ص:56).

(2) المارغني: دليل الحيران (ص:484)

الألف المخصص:

أكثر شيء أثار جدلًا بين الأوساط العلمية داخل بلادنا وخارجها، وبعد الدارسة المتأنية لسنوات، وسؤالي لأعضاء اللجنة الذين كتبوا المصحف، أكاد أجزم بأنها من وضع ليبي صميم علىٰ شكل رأس خاء كما ذكرت اللجنة في نشرتها التعريفية بالمصحف، وهو أشبه ما يكون بالجذر التربيعي في عِلْم الحساب، ولا يُعِلْم حتىٰ هذه اللحظة عن أول من وضع هذه العلامة، وهو من أبرز سمات الكتاتيب الليبية الآخذة باختيار الداني، وهذا المخصص كتب بأشكال مختلفة متقاربة في المصاحف الليبية المخطوطة، أبرزها محذوف وفوقه هلال، والآخر ما ضبطت به لجنة مصحف الجماهيرية هذه الألف، وأقدم منظومة جمعت الكلمات المخصصة كانت من نظم أحمد بن حمادي الهنشيري، سنة 1366هـ، 1947م، أي قبل طباعة المصحف أكثر من ثلاثين سنة، ثم تتابعت بعدها منظومات عدة: كمنظومة يوسف الأسمر، وقد توفي مطلع القرن الرابع عشر للهجري، ومنظومة محمد الهادي انديشة، وقد توفي سنة 1410هـ-1989م، وقد اطلعت علىٰ مصاحف مخطوطة ليبية أثبت فيها الألف المخصص، **من ذلك:** مصحف الناسخ عبدالسلام بن سليم الفاسي المسلاتي، وحقيقة لم أتبين جيدًا هل كتبه سنة 1220هـ، أو 1320هـ، فإن كانت الأولىٰ فهو أقدم مصحف اطلعت عليه مثبت فيه هذا الألف، وضبط علىٰ شكل قوس في هذا المصحف، ومصحف الناسخ فرج الفيتوري، كتبه سنة 1316هـ، ومصحف الناسخ مصطفىٰ بن غلبون، وأظنه كتبه سنة 1326هـ، لم

أتبين آخر رقمين، وقد ضبط المخصص في هذين المصحفين على شكل محذوف فوقه هلال، ومصاحف أخرى محفوظة في مركز الجهاد الليبي، ومهما يكن من أمر هذا المخصص فمِن ما لا شك فيه أنه من اختيارات الكتاتيب الليبية لأكثر من 200 سنة مضت على أقل تقدير[1].

في مصحف الجماهيرية:

ضبطت 136 كلمة في القرآن بالألف المخصص، **أولها:** ﴿يخدعون﴾ في البقرة، **وآخرها:** ﴿عبدي﴾ في الفجر.

في مصحف الأوقاف الليبية:

ضبطت هذه الألفات بألف خنجرية كباقي الألفات المحذوفة.

الترجيح:

أرى أن الأولى هو استبدال هذه العلامة بعلامة الحذف المعروفة عند المغاربة والمشارقة (الألف الخنجرية)، لأني أخشى أن يصير لكل قطر إسلامي علامة حذف خاصة به، صحيح أنَّ باب الضبط واسع، وسائغ الاختلاف فيه، لكن كلما قلَّتِ الخلافات وكان الناس مجتمعين على اصطلاح معين –حتى لا نشوش على العامَّة– كان ذلك شيئًا محمودًا، **ويُرجَّحُ تَركُ المخصص من وجهين:**

---

(1) ينظر: **عبد السلام مختار سنان**: رسم القرآن على الوجه المنفردة به ليبيا (ص:90) وما بعدها، وملاحق الدراسة، **ومحمود بن حليم**: المصاحف الليبية المطبوعة برواية قالون عن نافع (ص:147) وما بعدها، **شكري حمادي**: والتسهيل في رسم وضبط بعض كلمات التنزيل (ص:71) وما بعدها، **محمد الهادي انديشة**: ديوان ينبوع الجمال، وقد وقفت على المصاحف المخطوطة والمنظومات بنفسي.

▪ **إعمال القاعدة القائلة بأن:** «الاصطلاح لا يُعدُّ اصطلاحًا إلا إذا اطرد في المصحف كله في المثيلات»، وعليه ينبغي أن يكون للألف المحذوف علامة واحدة: وهي الألف الخنجرية، أما ضبطها بالخنجرية تارة، وبالمخصص تارة أخرىٰ فليس بسديد.

▪ أن الأوْلَىٰ موافقة جماهير المسلمين مشارقة ومغاربة، فإن من مقاصد الشريعة اجتماع الكلمة، وتقليل الخلاف، ولا سيّما في كتاب الله.

علامة الابتداء:

على أن القاعدة العامة: أن عِلْم الضبط مبني علىٰ الوصل، فعلامة الابتداء من مستثنيات المغاربة الحسنة إذ ضبطت علىٰ تقدير الابتداء بهمزة الوصل، ولم يُخلوها من الضبط؛ وذلك خوفًا من أن يتوهم سقوطها وصلًا ووقفًا، أو خوفًا من أن يتوهم أن الابتداء بموضع الصلة[1]، **وقد ضبطت علامة الوصل في المصحفين على النحو التالي:**

في مصحف الجماهيرية:

فَرَّقتِ اللجنة في ضبطِها لعلامة الابتداء إذا وقعتْ ألفُ الوصل مستقلة أو مقترنة مع اللام ألف، فالأول ضُبطَ بِدارة (مفرغة الوسط) في الهمزة المكسورة تحت الألف، **نحو:** ﴿اِهْدِنَا﴾ وأضرابها، وبنصف دارة مفرغة علىٰ يسار الألف، **نحو:** ﴿اُذْكُرُوا﴾ وأضرابها، والثاني ضُبطَ بدارة مطموسة (نقطة) فوق الألف، **نحو:** ﴿اَلْحَمْدُ﴾ وأضرابها.

---

(1) انظر: التنسي: الطراز في شرح ضبط الخراز (ص:233).

في مصحف الأوقاف الليبية:

رأت لجنة مصحف الأوقاف ضبطها كسائر المغاربة، قال الداني (ت:444هـ): «وقد جرىٰ استعمال نقاط بلدنا علىٰ الدّلَالَة علىٰ كَيْفيَّة الابتدَاء بهَمْزَة الْوصْل، لاضطرار القارئ إلىٰ معرفَة ذَلِك إذا هُوَ قطع علىٰ الْكَلِمَة الَّتِي قبلهَا، فيجعلون فَوق الألف نقطة بالخضراء»[1].

وقال الخراز (ت:718هـ) في منظومته مورد الظمآن:

...ووضع ضبط الابتداء نقط كوضع الشكل بالخضراء
أمامه إذا بضم ابتدأت وفوق إن فتح وتحت إن كسرت

قال المارغني (ت:1349هـ)، عند شرحه لهذا البيت: «فأشار إلىٰ أن علامة الابتداء نقطة»[2]. وهذا الكلام واضح في أنها (نقطة) وليست (دارة)، وقال المخللاتي (ت:1311هـ): «واصطلحوا علىٰ جعل ذلك نقطة خضراء كنقط الإعجام في الصورة»[3].

ولأنها لو كانت دارة لنصَّ علىٰ شكلها كما قال الخراز (ت:718هـ) في منظومته مورد الظمآن عن علامة الحرف الساكن:

فدارة علامة السكون أعلاه والتشديد حرف الشين

---

(1) **الداني**: المحكم في عِلْم نقط المصاحف (ص:212).
(2) **المارغني**: دليل الحيران (ص:496).
(3) المخللاتي: إرشاد القراء والكاتبين إلىٰ معرفة رسم الكتاب المبين (ص:796).

وقال عن الحرف المزيد:

فـدارة تـلـزم ذا الـمـزيـدا مـن فـوقـه عـلامـة أن زيـدا

الترجيح:

لم يظهر لي وجه التفرقة بين علامة الابتداء التي عليها عمل الكتاتيب، إلا أن يريدوا تمام المزايلة بين الهمزات الثلاث، فتكون التفرقة من وجهين: موضعها من الألف، وشكلها، وهذا التفريق لم أجده لا في كتب الضبط ولا في المصاحف المطبوعة ولا المخطوطة -خلا بعض المصاحف الليبية المخطوطة-[1].

وقد يقال: بأن موضعها من الألف كاف في معرفة كيفية البدء بها، وأرىٰ أن ما اختارته لجنة مصحف الأوقاف الليبية هو الأولىٰ؛ لأنه يوافق عمل بقية المغاربة؛ ولأن القاعدة العامة في عِلْم الضبط هي الاختصار والاقتصاد في وضع العلامات إذا أدّت المعنىٰ.

موضع الهمزات من الألف:

عندما استحدث الضبط في المصاحف اختلط بعضه بالرسم، وكان ذلك مقبولا لأن لون مداد الضبط مخالف للون مداد الرسم السواد، وعندما رخّص

(1) منها مخطوط برسم الداني: بخط مغربي مشكل بالحمرة، بمكتبة محمد محمد رزق، انظر: لوحات مختارة من مخطوطات المصاحف والربعات القرآنية، ومصحف الناسخ فرج الفيتوري، وغيرهما من المصاحف الليبية المخطوطة.

العلماء في السواد للضبط نبه العلماء على وجوب مزايلة الضبط للرسم، أو كتابته برشق القلم لئلا يختلطان، **وقد ضبطت اللجتان موضع الهمزات كالآتي:**

في مصحف الجماهيرية: ضبطت الهمزات المحققة والمسهلة متصلة بالألفات.

في مصحف الأوقاف الليبية: ضبطت الهمزات المحققة والمسهلة منفصلة عن الألفات.

الترجيح:

مجافاة الهمزات للألفات أصوب لئلا يتصل الضبط بالرسم، لما مر معك من نصوص عند الحديث عن «موضع الألف المحذوف من الكلمة».

موضع الصلة والياءات الزوائد من الكلمة

ذكر الداني -وتبعه أهل الضبط- وجهان لضبط الياء المحذوفة رسما وصلة الضمير (هاء الكناية أو ميم جمع) إذا لقيها همز أو سكون، **وهما:** أن يرسم الحرف الملحق وتجعَل علامة المد علَيه، **والثاني** ألاّ يُرسم وتجعَل فِي مَوْضِعه دلَالَة علىٰ حذفه من الرَّسْم، إما إذا لم يلْقها همز أو سكون فالصحيح الإلحاق من غير علامة المد، وهو اختيار الداني، وبه جرىٰ العمل[1]، وكل هذا لا إشكال فيه، وإنما الإشكال في موضعها من الكلمة، وهو ما سنبينه:

---

(1) **الداني**: المحكم في نقط المصاحف (ص:169) وما بعدها، **ابن نجاح**: أصول الضبط (ص:298) وما بعدها، **المخللاتي**: إرشاد القراء والكاتبين (ص:764) وما بعدها، **المارغني**: دليل الحيران (ص:452) وما بعدها، وغيرها.

في مصحف الجماهيرية: ألحقت الياء فوق الحرف إذا سبقت بكسرة، وألحقت الواو أسفل الحرف إذا سبقت بضمة، وصورتهما هكذا: ﴿طَٰٓئِرٍ﴾، ﴿رَسُولِهِۦ﴾.

في مصحف الأوقاف الليبية: ألحقت الواو والياء بعد الكلمة على السطر، هكذا: ﴿بِهِۦ﴾.

الترجيح:

إلقاء الياءات الملحقة وصلة الضمير فوق الحرف الأخير أو تحته مما اختصت به الكتاتيب الليبية، ومثبت في بعض مصاحفنا المخطوطة، ولا أعلم مصدرًا فيما اطلعت عليه ذكره، وأما عمل عامة الجمهور من المشارقة والمغاربة فيؤخذ من كلام ابن نجاح في (مختصر التبيين) إذ يقول: «يحتاج الناسخ لكل مصحف يضبطه أن يترك لموضع الألف والياء والواو، في كل ما ذكرناه وشبهه فسحة، **نحو**: يادم ويأيها وينوح...وشبهه مما حذفت منه الألف والياء والواو»[1]، ثم ذكر الياءات المحذوفات وصلة الضمير، وأمر بجعل فسحة بعد الكلمة ليتسنى إلحاقها، وجعلها من كمال الناسخ، وهو من أوضح النصوص على صحة مذهب الجمهور، ويمكن أن أزيد بأن من تمام مزايلة الضبط للرسم أن توضع بعد الكلمة، وبذلك يكون عمل لجنة مصحف الأوقاف الليبية أصح، والله أعلم.

(1) مختصر التبيين في هجاء التنزيل (ص:35).

ضبط التنوين في حكم القلب:

في مصحف الجماهيرية: ضُبط تنوين القلب بإلحاق جرة متدلّية من الحركة الدالة علىٰ التنوين، هكذا: ﴿طَيۡرِۭ﴾.

في مصحف الأوقاف الليبية: ضبط تنوين القلب بوضع ميم صغيرة، وهو اختيار ابن نجاح، وبه جرىٰ عمل المشارقة والمغاربة في مصاحفهم[1]، **هكذا:** ﴿طَيۡرٗا﴾.

الترجيح: لا أعِلْم لضبط مصحف الجماهيرية مصدرًا فيما اطلعت عليه غير بعض مصاحفنا المخطوطة، وأرىٰ أن ضبط مصحف الأوقاف الليبية أجود، لأن الميم معبرة عن قلب النون ميما، وليوافق عملهم ما عليه سواد المسلمين.

(1) **الداني**: المحكم في نقط المصاحف (ص:199)، **ابن نجاح**: أصول الضبط (ص:76)، **المارغني**: دليل الحيران (ص:433)، **أحمد محمد بوزيتحار**: السبيل إلىٰ ضبط كلمات التنزيل (ص:59).

المطلب الرابع

ضبط كلمات مخصوصة

كلمة ﴿يَسْتَحْيِۦٓ﴾ في البقرة (26)، وموضعي الأحزاب (53):

في مصحف الجماهيرية: ابتدئ إلحاق الياء الملحقة من آخر الوصلة بين الحاء والياء، وانتهي عند رأس الياء المثبتة رسمًا.

في مصحف الأوقاف الليبية: ألحقت الياء الملحقة بعد الكلمة.

الترجيح:

قدمنا أن الوجه المختار هو ما عليه مصحف الأوقاف الليبية، لكن الملاحظ هنا أن الياء الملحقة لم توضع على سن الياء كما وضعت في قوله تعالى: ﴿أَنتَ وَلِيِّۦ﴾ بيوسف، وكما في هاء الكناية في **نحو**: ﴿بِهِۦ﴾، بل وضعت فوق الوصلة بين الحاء والياء، والمعروف في قواعد خط النسخ ترك مسافة نقطة بعد الحاء والحرف الذي يليه، وعليه فتطويلها من مبتكرات خطاط اللجنة أبوبكر ساسي وتفنُّنه فيه، وأرى أن الصحيح على هذا القول أنْ تحرك هذه الياء إلى جهة اليسار قليلًا حتى تكون فوق سن الياء؛ لأن الياء الملحقة حقها أن توضع فوق بداية الحرف الأخير من الكلمة لا قبله، تمامًا كما تضع علامة المد فوق حرف المد لا الحرف الذي قبله؛ ولأن وضعها بهذه الصورة يوهم أن المحذوفة هي الياء الأولى، وليس الأمر كذلك.

كلمة ﴿فَأَدَّرَءْتُمْ﴾ في البقرة (72):

وكلامي عن (الألف) التي بعد (الراء) التي هي صورة (للهمزة)، وقد ذكرتها مع أن المصحفين لم يختلفا في ضبطها، لما سأذكره في الترجيح من وجه آخر غير ما ضبطت به اللجنتان.

الترجيح: أرىٰ أن يُكتفَىٰ برمز الهمزة، ولا حاجة لإلحاق ألف معها، **هكذا:** ﴿فَأَدَّرَءْتُمْ﴾، لما سأنقله من كلام الأئمة عنهما: فقد نص الداني علىٰ إلحاق (الألف) بعد (الراء)، إلا أن تعليل الداني بحذف (الألف) بعد (الراء) يُشعر بانتفاء الحاجة إلىٰ الإلحاق؛ حيث قال: «والهمزة حرف من سائر الحروف، والحرف مُستغنٍ عن الصورة»[1].

وقال التنسي (ت:899هـ): «والقياس في الثانية ألا تلحق ويكتفي بالهمزة كما عند الجمهور في غيره»، ثم قال: «فالمختار ألا تلحق صورتها اكتفاء بالهمزة»[2].

وقال المارغني (ت:1349هـ): «وأما الألف التي بعد الراء فكان حقُّها ألاَّ تلحق؛ بل يُكتفي عنها بنقطة الهمزة في موضعها»[3].

والذي يتعين بتتبع تاريخ النقط والضبط واستعماله في المصاحف ألا تُلحق الألف، وذلك لأن الداني نص علىٰ الإلحاق؛ لأن هيئة (الهمزة) في

---

(1) **الداني**: المحكم في عِلْم نقط المصاحف (ص:352).

(2) **التنسي**: الطراز شرح ضبط **الخراز** (ص:304).

(3) **المارغني**: دليل الحيران (ص:517).

عصره كانت تُصور نقطة، فسوّغ ذلك إلحاق (الألف) صورة لها لتزداد وضوحًا، فالإلحاق في مذهب من يستعمل النقط المدوّر، كالأندلسيين في عصر الداني له مسوغه، لكن لما شاع استعمال شكل خليل، صار للهمزة المحققة شكل مخصوص: رأس عين مقطوعة، واستغنت عن الصورة، فانتفت الحاجة إلىٰ الإلحاق؛ لأن (الهمزة) صارت حرفًا متميزًا في الخط كبقية الحروف، فلا حاجة لإلحاق الألف هنا، فتكتب **هكذا**: (فادارءتم)[1].

قال عبد المجيد أبورياش معلقا على كلام شرشال ما ملخصه: الأفضل في ضبط الكلمة أن تكون وفق القراءة، فمن قرأها بالهمزة ألحقنا الهمزة علىٰ السطر، ومن قرأها بالألف ألحقنا الألف، ولا حاجة للألف مع الهمزة وهي لا تنطق[2].

قلت: كلام عبد المجيد في غاية الحسن فتأمله!

كلمة ﴿أُؤَنَبِّئُكُم﴾ في آل عمران (15):

لهذه الكلمة ثلاثة أوجه من الضبط على قراءة التسهيل: وهي:

الأول: تعرية الواو من النقط والدارة، **هكذا**: ﴿أَونَبِّئُكُم﴾، وهو المختار عند الداني وابن نجاح والتُّجيبي[3].

---

(1) الكلام عن هذه الكلمة مستفاد من كلام أحمد شرشال في كتاب مخالفات النساخ ولجان المراجعة (ص:2-63)، باختصار وزيادة.

(2) **شرشال**: مخالفات النساخ ولجان المراجعة والتصحيح لرسم المصحف الإمام (ص:3).

(3) **الداني**: المحكم في نقط المصاحف (ص:239)، **ابن نجاح**: أصول الضبط (ص:50)، **الرجراجي**: حلة الأعيان علىٰ عمدة البيان (ص:49).

والثاني: إلقاء الدارة علىٰ الواو، وجعل نقطة أمامها، **هكذا:** ﴿أَوْ نَبِّئُكُم﴾، وقد نُقِل هذا الوجه عن بعض النقاط.

والثالث: إلقاء نقطة فوق الحرف[1]، **هكذا:** ﴿أَوُنَبِّئُكُم﴾، وقد نقله بعض المتأخرين عن التُّجيبي (ت:485هـ).

في مصحف الجماهيرية: وضعت النقطة أمام الواو قليلا، أي يساره، هكذا: ﴿أَوُنَبِّئُكُم﴾.

في مصحف الأوقاف الليبية: وضعت النقطة فوق الواو تمامًا.

الترجيح:

سيكون الكلام مقتصرًا علىٰ الوجه الثالث؛ لأن اللجنتين أخذت به، وقد وقع لعلماء الضبط حيرة في سبب اقتصار التجيبي علىٰ النقطة، فمنهم من يعتبرها علامة تخفيف الحركة، ومنهم من يعتبرها علامة التسهيل[2]، ولم أهتد لمعرفة السبب الذي جعل لجنة مصحف الجماهيرية يضعون النقطة يسار الواو، وخُيّل لي أنهم رأوا بأن الدارة للمزيد فحذفوها، وأبقوا النقطة في مكانها عن يسار الواو للدلالة علىٰ التسهيل، أو أن الخطاط لم يكن دقيقا فوضع النقطة يسار الواو قليلًا، وهو أقرب الاحتمالين؛ لأنه لو أرادها يسار الواو لوضعها بين الواو والنون، أما مصحف الأوقاف الليبية فقد ألقوها فوق الواو

(1) **التنسي:** الطراز شرح ضبط **الخراز** (ص:91)، **المارغني:** دليل الحيران (ص:477).
(2) **التنسي:** الطراز شرح ضبط **الخراز** (ص:95).

تمامًا ليدل علىٰ تسهيلها شأنها شأن أي همز مسهل، **نحو**: ﴿ءَأُنزِلَ﴾ وأخواتها، والله أعلم بالصواب!

ضبط ألف ﴿أَنَا﴾ و﴿لَّٰكِنَّا﴾

في رواية قالون تحذف ألف ﴿أناْ﴾ وصلا وتثبت وقفًا إذا استقبل غير الهمز، وهو سبعة وأربعون حرفًا، **أولها**: ﴿وَأَنَا مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ في آل عمران، **وآخرها**: ﴿وَأَنَا مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ في الكافرون، ومما وقع فيه لفظ ﴿أَنَا﴾ قوله تعالىٰ: ﴿لَّٰكِنَّا هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي﴾ في الكهف، فأخذ حكمه[1]، **وقد اختلف ضبطها في المصحفين على النحو التالي:**

في مصحف الجماهيرية:

ضبطت اللجنة هذين الكلمتين بدارة صغيرة، وهي نفس دارة السكون، **نحو**: ﴿مَنْ﴾، والحرف المزيد، **نحو**: ﴿قَالُواْ﴾، وهذا المذهب هو المذكور في كتب المتقدمين والمتأخرين، قال الداني: «وهذه الدارة نفسها هي الصفر الصغير الذي يجعله أهل الحساب علىٰ العدد المعدوم في حساب الغبار دلالة علىٰ عدمه، كعدم الحروف الزوائد في اللفظ، وعدم التشديد في الحروف المخففة، وعدم الحركة في الحروف المسكنة التي تجعل الدارة عليها دلالة علىٰ ذلك»[2].

---

(1) أصول رواية قالون، الزروق (ص:76-77).

(2) الداني: كتاب النقط (ص:151).

فها أنت ترىٰ أن اللجنة ألحقت هذين اللفظين بالمزيد رسـمًا المعدوم لفظًا.

في مصحف الأوقاف الليبية:

ضـبطت اللجنة هذين اللفظين بدارة صـغيرة مسـتطيلة، **هكذا**: ﴿أَنَا﴾، وبعد البحث تبين لي أن هذا الضـبط من ابتكار بعض المعاصـرين، وجرىٰ به عمل مصـاحف المشـارقة المطبوعة في زماننا، وبدهي ألاَّ يذكر إلا في كتب المعاصرين.

الترجيح: أرىٰ أن كلا المذهبين حسـن، ومصـحف الجماهيرية في هذا الموضـع أتبَعُ لكلام الأئمة، وأعرق اختيارا، ولكن إذا ما نظرنا إلىٰ العلة التي أرادها المعاصـرون من هذا الضـبط، وهي التفرقة بين الحرف المزيد وصـلا ووقفا **نحو**: ﴿قالواْ﴾، والحرف المزيد وصلا لا وقفا، **نحو**: ﴿أناْ﴾، و﴿لكناْ﴾، و﴿الظنونا۠﴾ في بعض الروايات، تبين لك حسن هذا المذهب؛ لأن الضبط إنما وُضِع ليفرق بين المتشابهات، وما هو مظِنة اللبس، والله أعلم.

كلمة ﴿ٱلۡحَوَارِيِّـۧنَ﴾ في المائدة (111):

في مصحف الجماهيرية:

ضـبطت علىٰ اختيار الداني بحذف الياء الأولىٰ[1]، وعوّض عنها بجرة فوقها ياء معقوصة، هكذا: ﴿ٱلۡحَوَارِيِّـۧنَ﴾.

---

(1) الداني: المحكم في عِلْم نقط المصاحف (ص:299).

في مصحف الأوقاف الليبية:

ضبطت علىٰ اختيار الداني بحذف الياء الأولىٰ، وإلحاق ياء معقوصة ضبطا، **هكذا:** ﴿ٱلۡحَوَارِيِّينَ﴾.

الترجيح:

لم أجد نصا في كتب الرسم والضبط لهذه الجرة التي هي من عمل الكتاتيب الليبية ومصحف الجماهيرية، إلا أني رأيتها في بعض مصاحفنا الليبية المخطوطة، ولعل أول من ابتكرها من علمائنا أراد أن يبين للقارئ أن الياء والنون التي بعد الياء المحذوفة من الكلمة، فكتب هذه الجرة تأكيدا علىٰ أنها كلمة واحدة، **وأرى أن اختيارلجنة الأوقاف الليبية أولى من وجهين:**

- **إعمال قاعدة:** (منع اتصال الحرف الملحق ضبطا بالحرف المثبت رسمًا)؛ وذلك للمحافظة علىٰ التفريق بين ما هو من الرسم وما هو من الضبط، كما سبق تبيينه آنفًا.
- أن هذا اللبس -إن صح أن يكون علة- غير وارد، وتكفي هذه الياء المحلقة للدلالة علىٰ أنها كلمة واحدة.

كلمة ﴿نَّبَإِۡ﴾ في الأنعام (34)

ذكر الداني لهذه الكلمة ثمانية أوجه لضبطها[1]، وتفصيلها يضيق عنه البحث، فارجع إليها إن شئت، والذي يُهمّنا هل الألف هي صورة الهمزة أم

(1) الداني: المحكم في عِلْم نقط المصاحف (ص:327) وما بعدها.

الياء؟ لنرىٰ ما اختارت اللجنتان، ثم نذكر أيُّ الحرفين أحرىٰ بالهمزة.

في مصحف الجماهيرية:

اختارت اللجنة الألف صورة للهمزة، وجعلوا الياء زائدة، وكتبوها صغيرة الحجم، **هكذا**: ﴿نَّبَإِۡ﴾.

في مصحف الأوقاف الليبية:

اختارت اللجنة الألف صورة للهمزة، وجعلوا الياء زائدة، **هكذا**: ﴿نَّبَإِۡ﴾.

الترجيح:

من الملاحظ أن الياء في مصحف الجماهيرية كتبت صغيرة الحجم فأشبهت ياء الضبط، وحقُّها أن تكون كبيرة بقدر أحرف الرسم، وهذا أول ملحظ علىٰ مصحف الجماهيرية ينبغي ألا ينازع فيه، وأما ثاني الملاحظات فهو في صورة الهمزة أهي الياء أم الألف؟ وأرىٰ أن الأولىٰ في ﴿نَّبَإِۡ﴾ أن تكون الياء صورة للهمزة وتكون الألف زائدة، مع أن عامة علماء الضبط يقولون غير ذلك؛ لما سأنقله من نص نفيس لابن الجزري إذ يقول: «إِلَّا أَنَّ الْأَلِفَ زِيدَتْ قَبْلَهَا، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ الْأَلِفَ هِيَ صُورَةُ الْهَمْزَةِ فِي ذَلِكَ، وَأَنَّ الْيَاءَ زَائِدَةٌ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْأَوْلَىٰ بَلِ الصَّوَابُ؛ فَإِنَّ الْهَمْزَةَ الْمَضْمُومَةَ مِنْ ذَلِكَ صُوِّرَتْ وَاوًا بِالِاتِّفَاقِ، فَحَمْلُ الْمَكْسُورَةِ عَلَىٰ نَظِيرِهَا أَصَحُّ.

وَأَيْضًا فَإِنَّ الْأَلِفَ زِيدَتْ قَبْلَ الْيَاءِ رَسْمًا فِي: ﴿لِشَاْءٍ﴾ مِن سُورَةِ الْكَهْفِ وَفِي: ﴿وَجِاْءَ﴾ لِغَيْرِ مُوجِبٍ، فَزِيَادَتُهَا هُنَا لِمُوجِبِ الْفَتْحَةِ بَعْدَ الْهَمْزَةِ أَوْلَىٰ.

وَأَيْضًا فَإِنَّ الْكُتَّابَ أَجْمَعُوا عَلَىٰ زِيَادَةِ الْأَلِفِ فِي: ﴿مِاْئَة﴾ قَبْلَ الْيَاءِ؛ لِيُفَرِّقُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ ﴿مِنْهُ﴾، وَحَمَلَ عُلَمَاءُ الرَّسْمِ الْأَلِفَ فِي يَاءِ ﴿يَأْيِئس﴾ عَلَىٰ ذَلِكَ؛ لِلْفَرْقِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ ﴿بِئس﴾ مَعَ وُجُودِ الْقِرَاءَةِ بِهَذِهِ الصُّورَةِ، فَحَمْلُهَا هُنَا لِلْفَرْقِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ (بَنِي) وَ(نَبِّئ) أَوْلَىٰ، وَاللهُ أَعْلَمُ[1].

ولا أظنني بحاجة لبيان بعد بيان ابن الجزري.

كلمة ﴿تِلْقَآءِىٓ﴾ وأخواتها [2]

ذكر الداني لكلمة ﴿تِلْقَآءِىٓ﴾ وأخواتها ستة أوجه لضبطها[3]، وتفصيلها يضيق عنه البحث، فارجع إليها إن شئت، والذي يُهمّنا هل الياء صورة للهمزة أم زائدة؟

في مصحف الجماهيرية:

اختارت اللجنة كتابة الهمزة على السطر، وجعلوا الياء زائدة، هكذا: ﴿تِلْقَآءِىٓ﴾.

في مصحف الأوقاف الليبية:

اختارت اللجنة كتابة الهمزة على السطر، وجعلوا الياء زائدة، هكذا: ﴿تِلْقَآءِىٓ﴾.

---

(1) **ابن الجزري**: نشر القراءات العشر (ص:314)

(2) وهي: ﴿وَإِيتَآءِىٓ﴾ بالنحل، و﴿ءَانَآءِىٓ﴾بـ(طه)، و﴿وَرَآءَ﴾ بالشورىٰ.

(3) **الداني**: المحكم في عِلْم نقط المصاحف (ص:332) وما بعدها.

الترجيح:

مع أن المصحفين لم يختلفا في ضبطها، لكني آثرت ذكرها لما أرىٰ أن الأولىٰ في ﴿تِلْقَآءِىٓ﴾ وأخواتها أن تكون الياء صورة للهمزة، **وذلك لعدة أمور**[1]:

أولها: نصوص علماء هذا الشأن:

نصّ الداني علىٰ ستة أوجه لضبطها ثم اختار: أن تكون الياء صورة للهمزة، فقال: «فإذا نُقط هذا الضرب علىٰ الوجه الأول الذي هو المختار، جعلت الهمزة نقطة بالصفراء، وحركتها من تحتها نقطة بالحمراء في الياء نفسها؛ لأنها صورة لها»[2].

وقال أبوداود (ت:496هـ): «وأما الياء الزائدة في يونس والنحل وطه والشورىٰ، فإن الهمزة تقع هناك تحت الياء؛ لاحتمال أن تكون صورة للهمزة»[3].

وقرَّره الرجراجي (ت:899هـ) فقال: «وهذا الوجه هو الذي اختاره أبو عمرو في كتابيه (المقنع) و(المحكم)، واختاره أيضًا الإمام أبوداود (ت:496هـ)، والتُّجيبي (ت:485هـ)»[4].

---

(1) الكلام عن هذه الكلمة مستفاد من كلام أحمد شرشال في كتاب مخالفات النساخ (ص:4-75)، مع التصرف والزيادة.

(2) **الداني**: المحكم في عِلْم نقط المصاحف (ص:333)

(3) **ابن نجاح**: أصول الضبط (ص:10).

(4) **الرجراجي**: حلة الأعيان علىٰ عمدة البيان (ص:66).

وصوَّب هذا الوجه التنسي (ت:899هـ) فقال: «على أن الصواب عندي جعل الهمزة الصفراء تحت الياء، لأنها صورة لها، فلا ينبغي جعلها في السطر مع وجود صورتها»[1].

ـ ثانيها: إعمال القاعدة القائلة بأن الحرف إذا دار بين الزيادة وعدمها، فحمْله على عدم الزيادة أوْلَى، كما أعَمَلَ هذه القاعدة أبوداود والتنسي في نصهما المتقدم، ويُقوِّيه القياس على قوله تعالى: ﴿لَتَنُوٓأُ﴾، وقوله:﴿تَبُوٓأَ﴾.

كلمة ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾ وأخواتها:

اختلفت المصاحف العثمانية بين زيادة الواو وحذفها في هذه الكلمات، ويحسن بنا نقل كلامٍ للداني قبل نقل اختيار اللجنتين حيث قال: «**باب ذكر ما زيدت الواو في رسمه للفرقان أو لبيان الهمزة:** اعلَم إن كُتَّاب المصاحف أجمعوا على أن زادوا واوا بعد الهمزة في قوله: ﴿أولئك﴾ و﴿أولئكم﴾ و﴿أولي﴾ و﴿أولوا﴾ و﴿أولت﴾ و﴿أولاءِ﴾ حيث وقع ذلك، ووجدت في مصاحف أهل المدينة وسائر العراق ﴿سَأُوْرِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ في الأعراف و﴿سَأُوْرِيكُمْ ءَايَٰتِي﴾ في الأنبياء بواو بعد الألف، واختلفت في قوله: ﴿لَّأَوْصَلِّبَنَّكُمْ﴾ في طه والشعراء، ففي بعضها بإثبات واو بعد الهمزة، وفي بعضها بغير واو»[2]، **وقد اختلف ضبطها في المصحفين على النحو الآتي:**

---

(1) التنسي: الطراز في شرح ضبط الخراز (ص:82).

(2) الداني: المقنع في معرفة رسم مصاحف الأمصار (ص:79).

في مصحف الجماهيرية:

اختارت اللجنة زيادة الواو في هذه الكلمات، ولكنها كتبَت كلمة ﴿سَـأُوْرِيكُمْ﴾ في الأعراف بواو كبيرة (واو رسم)، وكتبت نظائرها التي في الأنبياء وموضعي طه والشعراء بواو صغيرة فأشبهت واو الضبط.

في مصحف الأوقاف الليبية:

اختارت اللجنة زيادة الواو في هذه الكلمات، وكتبتها جميعا بواو رسم، هكذا ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾.

الترجيح: صار جليا بعد النقل الذي تقدم وصف المصحفين عن الداني أن هذه الواوات يجوز حذفها وزيادتها، وعليه فهذه الواو لمن أثبتها واو رسم؛ لأنها كُتبت في بعض المصاحف العثمانية، وليست واو ضبطٍ ملحقة كالواو الثانية من﴿داود﴾ مثلًا، ولا نعلِم لم كَتبت اللجنة كلمة ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾ الأعراف بواو كبيرة (واو رسم) وهو الصحيح، وجعلتْ نظائرها التي في الأنبياء وموضعي طه والشعراء بواو صغيرة؟ وجميع هذه الكلمات مِن بابٍ واحد كما ذكر الداني: (**باب ما زيدت فيه الواو**)، وأرىٰ تعديل هذه الكلمات الثلاث في مصحف الجماهيرية بكتابة واوها واوًا كبيرة (واو رسم)، ومما يحسن التنبيه عليه هنا أن الداني ومن تبعه قطعوا بزيادة الواو إذا أثبتت في هذه الكلمات، وذكر ابن الجزري قولا في النشر حَرِيٌّ بالتأمل، إذ جعل الألف هي الزائدة، وجعل الواو صورة الهمزة، وقال: كُتبت علىٰ مراد الوصل تنبيها علىٰ

التخفيف[1]، **وصورتها هكذا:** ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾.

كلمة ﴿تَأْمَنَّا﴾ في يوسف 11

ذكر العلماء لضبط هذه الكلمة سبعة أوجه[2]:

ثلاثة منها: على قراءة الاختلاس، **وأربعة منها:** على قراءة الإدغام مع الإشمام.

قال الداني (ت:444هـ): «وحقِيقة الاشمام فِي ذَلك أن يشار بالحركة إلىٰ النُّون لَا بالعضو إليها فَيكون ذَلِك إخفاء لَا إدغاما صَحِيحا؛ لَأن الْحَرَكَة لَا تسكن رَأْسا؛ بل يضعف الصَّوْت بهَا فيفصل بَين المدغم والمدغم فِيهِ لذَلِك، وَهَذَا قَول عَامَّة أئمتنا، وهو الصَّوَاب؛ لتأكيد دلَالَته وَصِحَّته فِي الْقياس»[3].

قلتُ: والمتقرر عِند علماء القراءات أن (الإشمام) الذي عرّفه الداني هنا يقصد به الاختلاس، وقال في جامع البيان: «وهو الذي اختاره وأقول به»[4].

وقدَّمه الشاطبي في قصيدته، ومعلوم عند علماء القراءات أن الاختلاس يسمىٰ عندهم: رَوْما للحركة، وإخفاء لها، وإشارة إليها، وإشمامًا كما عند الداني[5].

---

(1) **ابن الجزري:** نشر القراءات العشر (ص:1424).

(2) **الداني:** المحكم في عِلْم نقط المصاحف (ص:208)، **التنسي:** الطراز شرح ضبط **الخراز** (ص:326) وما بعدها، **الرجراجي:** حلة الأعيان علىٰ عمدة البيان (ص:90)، **شرشال:** مخالفات النساخ (ص:6) وما بعدها.

(3) **الداني:** التيسير في القراءات السبع (ص:128).

(4) **الداني:** جامع البيان في القراءات السبع (3/ 1220).

(5) **الزروق:** أصول رواية قالون (ص:4) بتصرف.

أما الإشمام الذي معناه الإشارة إلىٰ ضمة النون الأولىٰ بضم الشفتين بعد إسكانها، ويُدرك بالبصر لا بالسمع، فهو اختيار ابن الجزري في النشر، وعلَّل له بأنه هو الذي يصح معه الإدغام الصحيح[1]، فإذا تقرر هذا عِلْم أنَّ الكلمة يجب أن تُضبط علىٰ وجه الاختلاس لاقتصار الداني عليه وتقديم الشاطبي له، ولاسيما والمصحف مضبوط من طريقهما، **وأوجه ضبط الاختلاس ثلاثة، وهي:**

1-أن تُلحِق نونا بين الميم والنون، وتجعل نقطة أماها للدلالة علىٰ حركتها، وتجعل علامة التشديد علىٰ النون المثبتة، **هكذا**: ﴿تَأْمَنَّا﴾.

2-أن تشدد النون، وتجعل نقطة بينها وبين الميم، **هكذا**: ﴿تَأْمَنَّا﴾، وهذان الوجهان ذكرهما الداني في المحكم[2]، وابن نجاح في أصول الضبط[3].

3-أن تُعري النونين من العلامتين، تعري النون الملحقة من النقطة، وتعري النون المثبتة من التشديد، **هكذا**: ﴿تَأْمَنَّا﴾[4].

وأما أوجه ضبط الإدغام مع الإشمام فأربعة، وهي:

1-أن تُشدد النون، وتجعل نقطة بينها وبين الميم دلالة علىٰ الإشمام، **هكذا**: ﴿تَأْمَنَّا﴾.

---

(1) **ابن الجزري**: نشر القراءات العشر (ص:969).

(2) المحكم في عِلْم نقط المصاحف، **الداني**: 208)

(3) أصول الضبط، ابن نجاح (ص:97

(4) ذكره الرجراجي ونسبه لبعض شرَّاح مورد الظمآن، انظر: حلة الأعيان علىٰ عمدة البيان، الرجراجي 190)

2-أن تشـــدد النون، وتجعل نقطة بينها وبين الميم دلالة علىٰ الإشـــمام، وتجعل جَرَّة لتدل علىٰ أن النون سكنت قبل الإدغام، **هكذا**: ﴿تَأْمَنَّا﴾.

3و4 - جعل النقطة الدالة علىٰ الإشـمام بين النون المشـددة والألف مع الجرّة **هكذا**: ﴿تَأْمَنَّا﴾، ومن غيرها، وضـعَّف المحققون هذين الوجهين، قال المنجرة (ت:1179هـ): «أقول لا تصح الإشارة بعد النطق بالمدغم فيه نقلًا ولا عقلا، ولا وجه حينئذ لجعل الدارة بين النون والألف»[1]، وبعد هذا العرض لأشهر صور ضبط الكلمة من كتب أهل هذا الفن، نرجع لاختيار المصحفين:

في مصحف الجماهيرية:

ضُبطت بياء معقوصة (مقدوعة) عليها نقطة، **هكذا**: ﴿تَأْمَنَّا﴾.

في مصحف الأوقاف الليبية:

ضـبطت بجعل نقطة في محل (النون) المحذوفة، وجعل علامة التشـديد علىٰ(النون) الكحلاء، وهـذا الضـبط يَصِـحُّ للوجهين، أعني: الإشـمام، والاختلاس علىٰ ضعف فيه سنبينه قريبا، **هكذا**: ﴿تَأْمَنَّا﴾.

الترجيح: لا أعِلْم حتىٰ هـذه اللحظة لم ضُـبطت كلمة: ﴿تَأْمَنَّا﴾ بياء معقوصـة (مقدوعة) عليها نقطة، إلا إنْ قصـدتِ اللجنة بذلك الجرَّة وفوقها النون، ولا قائل به ولا يدل علىٰ المقصـود، أو اشـتبه عليهم النص القائل بأن الحروف التي تُلحق ثلاثة الواو والألف والياء، وليس بصحيح أيضـا، والوجه

(1) **المنجرة**: حواش علىٰ الطراز في شرح ضبط **الخراز** (ص:3).

الذي أختاره هو الوجه الأخير مِن الاختلاس؛ وذلك لأن وضع علامة التشديد علىٰ (النون) الكحلاء يدل علىٰ الإدغام الكامل، ويتعارض مع ما أجمعوا عليه، لقولهم:

«لا تشدد لفظًا علىٰ رواية الإخفاء».

وحاصل كلام ابن عاشر (ت:1090هـ): «أن علامة التشديد لا تجعل مع إلحاق النون»[1].

وقال المنجرة (ت:1179هـ) في ردّه علىٰ من يجعل علامة التشديد علىٰ قراءة الإخفاء -يقصد التنسي- فقال: «لا يصح ولا يتبع عليه، والمعتمد -وهو الذي عليه العمل- إخفاء الحركة، ولا شدَّ معه»[2].

وبهذا يتبيّن أن ضبط هذه الكلمة علىٰ المختار يكون بإلحاق (النون) مفصولة فوق المطة وتُعرَّىٰ من النقطة، ولا تشدد (النون) الثابتة **هكذا**: ﴿تَأْمَنَّا﴾.

كلمة ﴿نُنجِ﴾ في يوسف (110) والأنبياء (88):

ولهذه الكلمة وجهان تُضبط بهما:

1-أن تجعل ضرسًا بالحمراء بين النون الكحلاء والجيم، **هكذا**: ﴿نُنجِ﴾، وهذا الوجه اختاره التنسي(ت:899هـ)، والمارغني (ت:1349هـ)[3]،

---

(1) **ابن عاشر**: فتح المنان شرح مورد الظمآن (ص:1).

(2) **المنجرة**: حواش علىٰ الطراز في شرح ضبط **الخراز** (ص:4).

(3) **التنسي**: الطراز في شرح ضبط **الخراز** (ص:308)، دليل الحيران، المارغني (ص:518).

وكُتِب به مصحف أمانة التعليم في ليبيا وعامة مصاحف المغاربة.

2-أن تجعل نونًا معرقة فوق السطر حمراء **هكذا**: ﴿نُنجِ﴾، واختاره اللبيب (ت:قبل 738هـ)، وعليه عمل المشارقة.

في مصحف الجماهيرية: ضُبطت بياء معقوصة (مقدوعة) عليها نقطة، **هكذا**: ﴿فَنُنجِ﴾.

في مصحف الأوقاف الليبية: ضبطت بالوجه الثاني الذي اختاره اللبيب وعامة المشارقة، **هكذا**: ﴿نُنجِ﴾.

الترجيح:

أرىٰ أن ضبط مصحف الأوقاف الليبية أولىٰ؛ وذلك لأن الأحرف الملحقة التي هي من عِلْم الضبط إنما يؤتىٰ بها للدلالة علىٰ الحرف المحذوف من المصاحف، وما قيل مِن تخطئة وجه ضبط (تأمننا) يقال في (ننجىٰ)، إذ اللفظان يشتركان في كون المحذوف نونا، وإنْ كانا يفترقان في النطق.

كلمة ﴿لِيَسُۥٓـُٔواْ﴾ في الإسراء (7):

في مصحف الجماهيرية: ضبطت باختراق الواو والهمزة للمطة «الجرّة»، **هكذا**: ﴿لِيَسُۥٓـُٔواْ﴾.

في مصحف الأوقاف الليبية: ضبطت باختراق الواو للمطة، وأما الهمزة فكتبت فوق المطة، **هكذا**: ﴿لِيَسُۥٓـُٔواْ﴾.

الترجيح:

أرىٰ أن الأولىٰ أن تكتب الواو والهمزة فوق الجرة، وذلك لكي يفارق ما وضع للضبط رسم الصحابة، لما مر معك من نصوص عند الحديث عن «موضع الألف المحذوف من الكلمة»، **هكذا**: ﴿لِيَسُۥٓـُٔواْ﴾.

ومما يُذكر في هذا الموضع هنا أن بعض حُفاظنا عابوا ضبط همزة: ﴿وَٱلْأَفْـِٔدَةَ﴾، وقالوا: بل هي كـ﴿لِيَسُۥٓـُٔواْ﴾، يعني مخترقة المطة، هكذا: ﴿وَٱلْأَفْـِٔدَةَ﴾، وبعضهم يكتب فيما يُعرف عندنا بالتنزيلات رقم اثنين عليهما؛ لأنهما بضبط واحد في نظرهم، وقد سألتُ مصطفىٰ قشقش رَحِمَهُ ٱللَّهُ في بيته عن هذه الكلمات، **فأجاب**: «إن اللجنة وجدَتْ نصوصا قديمة تُثبتُ كتابتها فوق الجرَّة، فأخذَتْ بها طردا للباب، وجعلا لها كـ﴿ٱلْمَشْـَٔمَةِ﴾ وأخواتها».

قلت: ورسمها **أي**: (الأفئدة) فوق الجرّة أصحُّ كما قرَّرت اللجنتين؛ لأن القاعدة القرآنية تقول: (بأن الهمزة المتوسطة إذا تحركت وسُبقت بساكن لا تصوّر)، كـ﴿مَسْـُٔولًا ، ٱلْمَشْـَٔمَةِ﴾ وغيرهما.

كلمة ﴿أَنزِلَ﴾ وأختاها

ذكر علماء الضبط أربعة أوجه لضبط ﴿أَنزِلَ﴾، وأختيها: ﴿أَلْقِيَ﴾، ﴿أَشْهِدُواْ﴾، **ألخصها لك في الآتي:**

أن تكون الألف المصورة هي همزة القطع، فتضَع النقطة (التغديرة) عليها، وتُلحِق همزة الاستفهام علىٰ السطر قبلها، **هكذا**: ﴿ءانزل﴾، والذي

فهمته من كلام ابن نجاح أنه هو الوجه المختار عنده،[1] وإن كان بعضهم يذكر أن اختياره كاختيار شيخه الداني الذي سنذكره قريبًا.

- **أن تكون الألف المصورة هي همزة الاستفهام، ولها ثلاثة أوجه:**

▪ وضع النقطة على السطر بعد همزة الاستفهام، هكذا: ﴿أَ.نزِلَ﴾، وهو مذهب الفراء، ورجحه الداني في المحكم[2]، ونُسب لابن نجاح هذا الاختيار خطأ، وعليه عمل عامة المغاربة.

▪ وضع واو صغرى وتعرى من الحركة، وصورته هكذا: ﴿أونزل﴾، وضعفه الداني وابن نجاح وأكثر علماء الضبط، وليس عليه العمل.

▪ وضع واو صغرى وفوقها التغديرة، **وصورتها هكذا:** ﴿أَ.نزِلَ﴾، ولم يذكره الشيخان، وإنما ذكره بعض المتأخرين فيما اطلعت عليه[3]، وردَّه بعضهم، جاء عن الفرمي: «ولا نقط فوق الواو وتحت الياء، إذ قاما مقام الهمزة المسهلة، ولا حركة لها»[4]، وبعد هذا البيان نذكر ضبط المصحفين لهذه الكلمة:

في مصحف الجماهيرية:

اختارت اللجنة الوجه الذي ذكره بعض المتأخرين، **هكذا:** ﴿أَ.نزِلَ﴾.

---

(1) **ابن نجاح**: أصول الضبط (ص:347-349)

(2) **الداني**: المحكم في عِلْم نقط المصاحف(ص:236-237).

(3) **التنسي**: الطراز شرح ضبط **الخراز**: (ص:202)، دليل الحيران، المارغني (ص:480).

(4) طُرَر على مورد الظمآن (ص:56)، وحواش الزياتي (ص:19).

في مصحف الأوقاف الليبية.

اختارت اللجنة الوجه الذي ذكره بعض المتأخرين كذلك.

الترجيح:

أرىٰ أن الوجه الذي رجحه الداني هو أصح الوجوه، وعليه عامة المغاربة، **وذلك من وجوه:**

- أن القاعدة العامة في عِلْم الضبط هي الاختصار والاقتصاد في وضع العلامات، ولا حاجة للواو مع التغديرة لتبين أنها تقرأ بين الهمزة والواو.
- أن الداني ذكر أن النقطة (التغديرة) دلت علىٰ التسهيل.

وعلىٰ فرض الأخذ بالوجه الذي ذكره المتأخرون، وهو إلحاق واو صغيرة فوقها تغديرة، فإن الصحيح أن تكتب واو ﴿أَنزِلَ﴾، في مصحف الجماهيرية كأخواتها بواو صغيرة؛ لأنها من الضبط، **وذلك مثل:** ﴿أَلْقَىٰ﴾؛ لأن الملاحظ أن الواو كتبت متوسطة الحجم، فلا هي واو رسم، ولا هي واو ضبط.

كلمة ﴿بِأَيْيْدٍ﴾ في الذاريات (47)

سأحاول إحصاء الأوجه التي يمكن بها ضبط هذه الكلمة:

1-**ضَبْطُ عامة المغاربة** -ومنهم مصحف الجماهيرية- بالجرة علىٰ الياء الأولىٰ في ﴿بِأَيْيْدٍ﴾، ورمزها هكذا (-).

2-**ضبط عامة المشارقة**، وهو رأس خاء علامة للسكون في الياء الأولىٰ، ودارة علامة للحرف المزيد للياء الثانية.

3-**ضبط بعض المغاربة**، وقد رأيته في بعض المصاحف التونسية[1]، واختارته لجنة مصحف الأوقاف الليبية، وهو بالدارة في الياءين، **هكذا:** (بأيْيْد).

4-**ضبط محمد خليل الزروق:** وهو يرىٰ أن نُغير علامة الحرف المزيد بدارة مستطيلة.

في مصحف الجماهيرية: ضبطت هذه الكلمة بجرة علىٰ الياء الأولىٰ، وهي علامة السكون عند الأندلسيين[2]، وبدارة علىٰ الياء الثانية للدلالة علىٰ زيادتها، **هكذا:** ﴿بِأَيِّيْدٍ﴾.

في مصحف الأوقاف الليبية: ضبطت هذه الكلمة بدارة علىٰ الياءين، فالأولىٰ الساكنة المنطوقة، والثانية الزائدة رسمًا.

الترجيح: سأناقش الأوجه التي حصرتها، وأذكر رأيي فيها:

-فأما ضبط عامة المغاربة فيُوهم أنها فتحة؛ وخاصة لدىٰ المبتدئين وعامة الناس، قال أحمد شرشال: والذي تبين لي بعد جهد وعناء أن هذه الجرَّة -تشبه الفتحة- هي علامة السكون عند أهل الأندلس قديما، وأصلها

(1) منها مصحف تونسي مخطوط برواية قالون كُتِبَ سنة (1285هـ).

(2) واستعملت عند الأندلسيين أيضا لضبط صلة ألف الوصل (اَ، اِ،اُ)، وهو ما يعرف عندنا بالخبش، وعُلِّلَ بأنهما اجتمعتا -أي صلة ألف الوصل مع الساكن- في عدم الحركة في حال الوصل، ذكره الداني في المحكم (ص:11).

رأس خاء أيضًا، لكن حذفوا رأسها وأبقوا مطتها.

وإلىٰ عصر الشيخين الداني وأبي داود وما بعدهما كانوا يضبطون مصاحفهم بالنقط المدوَّر[1] نقط أبي الأسود الدؤلي (ت:69هـ)، فكانت هذه الجرَّة تؤدي الغرض المقصود؛ لأنها متميزة عن النقط المدور ولا تلتبس به؛ لأن الحركات كانت علىٰ شكل نقط مدوّر والسكون جرّة.

ولما هَجَر متأخرو المغاربة ضبط أبي الأسود الدؤلي (ت:69هـ) وأبدلوا به شكل الخليل(ت:170هـ)، صارت هذه الجرَّة التي تقع علىٰ (الياء) الأولىٰ مساوية للفتحة التي هي مِن شكل الخليل.

ولم يغير المتأخرون هذه الجرَّة، كما غيروا واستبدلوا نقط أبي الأسود (ت:69هـ) بشكل الخليل (ت:170هـ)، فهي أثر من آثار النقط المدوَّر، وكان يجب أن تزول بزوال النقط المدوَّر، لأنها منه؛ ولأنها لا تناسب إلا نقط أبي الأسود الدؤلي[2].

■ وأما علىٰ ضبط عامة المشارقة فالدارة هي علامة الزائد عندهم، أما السكون فرأس خاء، فعلىٰ ضبطهم وهو مذهب خليل لا إشكال فيها، وهي تُضبط عندهم **هكذا:** ﴿بِأَيْيِدٍ﴾.

---

(1) **الداني**: المحكم أصول الضبط (ص:116).

(2) **شرشال**: مخالفات النساخ ولجان المراجعة والتصحيح لرسم المصحف الإمام، (ص:91)، بتصرف.

■وأما علىٰ ضبط بعض المغاربة، ومنهم مصحف الأوقاف الليبية، فقد ضبطوا الياء الأولىٰ بالدارة، كأي سكون في المصحف، وكذا الياء الأخرىٰ بالدارة، كأي حرف مزيد في المصحف، ولكنه يحدث اللبس أيضا، ولا تتميز (الياء) الزائدة من الساكنة لكونهما بعلامة واحدة، **ومع ذلك فهو أخفُّ ضررًا من ضبط عامة المغاربة لأمرين:**

1-إعمال القاعدة القائلة بأن: «الاصطلاح لا يُعدُّ اصطلاحًا إلا إذا اطرد في المصحف كله في المثيلات» وهذه القاعدة لا تتأتىٰ مع سكون الأندلسيين، إذ يحصل به اصطلاح (وهو السكون) غير مطرد، وإنما تتأتىٰ بضبطها كأي سكون آخر.

2-اللبس الذي يحصل للقارئ بسبب وجود ﴿بأيْيْد﴾ بدارتين مِن حيث أنه لا يعرف أيهما الأصلية (المقروءة) وأيهما الزائدة (غير المقروءة) لا يؤثر في نطقها، وأهون من اللبس الذي يحصل بسببه نطقها فتحة! وقد جرَّبتُ ذلك مع المبتدئين وعامة الناس، فوجدتهم يقرؤونها فتحة!

■وأما ضبط محمد خليل الزروق، وهو أن نبقي علامة السكون دارة، ونغير علامة الحرف المزيد في المصحف بالصفر المستطيل -مع أنه من محدثات المعاصرين-، فوجه حسن، **ووَجْه حُسْنه عندي من وجهين:**

1-أن المغايرة بين الحرف الزائد والساكن في الضبط حسنة، وهو خير من جعلهما بضبط واحد كما في مصحف الأوقاف الليبية، أو إبقاء سكون

الأندلسيين في هذه الكلمة فقط كما فعل عامة المغاربة.

2-أن إبقاء السكون صفرا هو ما اعتاده الناس اليوم في كتابتهم، وأقرب لأفهامهم، وخير من جعله رأس خاء كما عند المشارقة.

وخلاصة القول أنَّ في ضبطها أربعة أوجه:

1-جعل علامة السكون خاء، وهو عمل المشارقة.

2-تغيير علامة الحرف المزيد، وهو قول محمد الزروق، وهو أحسنها.

3-ضبطهما -أي الياءين-بالدارة للساكن والمزيد كما في بقية المصحف، وعليه بعض مصاحف المغاربة، ومصحف الأوقاف.

4-ضبطهما بالوجه الذي اختاره جمهور المغاربة، ومصحف الجماهيرية، وفي الأخيران لَبسٌ عند قراءتهما.

ويحسن بأي لجنة مصحف التنبيه على هذه الكلمة في نشرة المصحف؛ لأنها مما يُشكل ضبطا ونطقا.

كلمة ﴿إِيلَٰفِهِمْ﴾ في قريش

قال الداني (ت:444هـ): «رُسِم بغير ياء فيلزم أن تلحق بالحمراء»[1].

ولهذه الكلمة ثلاثة أوجه من الضبط:

1- **ضبطها بياء متصلة باللام، هكذا:** ﴿إِيلَٰفِهِمْ﴾، وهو الذي اختارَه التنسي (ت:899هـ) في الطراز[2]، والمارغني (ت:1349هـ) في شرحه لمورد

(1) الداني: كتاب النقط (ص:148).

(2) التنسي: الطراز في شرح ضبط الخراز: (ص:6).

الظمآن[1]، وعليه عمل عامة المغاربة، ومصحف أمانة التعليم.

2- **ضبطها بياء معقوصة، هكذا:** ﴿إِۦلَٰفِهِمْ﴾ وهو الذي اختاره اللبيب (ت:قبل 738هـ)، وحسنه لئلا تتصل الحروف الملحقة المحذوفة بالثابتة رسمًا، وعليه عمل عامة المشارقة، ومصحف الأوقاف الليبية.

3- **ضبطها بياء نحيفة هكذا:** ﴿إِيلَٰفِهِمْ﴾، وقد سبق أن كتابة الحروف الملحقة بخط رفيع مما أحدثه لجان المصاحف مع ظهور المطابع.

في مصحف الجماهيرية:

ضبطت بجرَّة فوقها ياء معقوصة، **هكذا:** ﴿إِيلَٰفِهِمْ﴾.

في مصحف الأوقاف الليبية:

ضبطت بياء معقوصة بين الألف واللام، وهو ما عليه عمل المشارقة، **هكذا:** ﴿إِۦلَٰفِهِمْ﴾.

الترجيح:

-أما ضبط عمل المغاربة ومنها مصحف أمانة التعليم فيصح فعله إذا كان للضبط لون مخالف للرسم، أمَا وقد صار لون الضبط كالرسم فلا ينبغي العمل به.

-وأما ضبط عمل المشارقة ومصحف الأوقاف الليبية فهو أحسنها، وذلك لأعمال قاعدة: «منع اتصال الحرف الملحق ضبطًا بالحرف المثبت رسمًا»، للمحافظة علىٰ التفريق بين ما هو من الرسم وما هو من الضبط، كما سبق تبيينه آنفًا.

---

(1) دليل الحيران، المارغني: (ص:518)

■وأما ضبط لجان المصاحف المعاصرة فهو مقبول؛ لأن المقصود أن نمايز بين الرسم والضبط، وقد حصل بترقيق حرف الضبط.

وما في مصحف الجماهيرية مِن وضع جرة تحت الياء الملحقة ضبطا ﴿إِيلَٰفِهِمْ﴾، لم أجد قائلا به، فكأنهم جعلوا الجرَّة ككرسي للحرف المحذوف، ولكني رأيته في بعض المصاحف الليبية المخطوطة بالاختيارين: الداني وابن نجاح[1].

فلعل هذا الوجه من الأوجه التي انفردت به عامة الكتاتيب الليبية، وهذا آخر ما تيسر جمعه من المقارنة بين المصحفين في مسائل الضبط، مع شغل بال، وكثرة أشغال، وبلادة الذهن، والله المستعان.

الخلاصة:

وفيها أهمّ النتائج والتوصيات:

الحمد لله أن يسر لي إتمام هذا البحث عن هذين المصحفين، ولا شك أن أفضل الأوقات تلك العامرة بالنظر في المصحف الشريف، وقد بدت لي بعض الملاحظات والتوصيات أحببت أن أشارك بها إخواني، **وهي:**

1- أرىٰ أن عِلْم الضبط من العلوم التي تظل أبحاثه وقضاياه محل سجال ما دامت السماوات والأرض؛ لاختلاف الأمكنة والأزمنة والأفهام والأذواق.

---

(1) منها: مصحف مخطوط برسم ابن نجاح: نسخه علي بن ميلاد الغريري، سنة 1311هـ، ومصحف برسم الداني: نسخه فرج بن أحمد الفيتوري، سنة 1316هـ.

2- أرىٰ أن عِلْم الضبط أقرب إلىٰ العلوم الذوقية منه إلىٰ المنطقية، أي: لا تخضع لقواعد ثابتة كعِلْم النحو مثلا، فما يستحسنه عالم يستقبحه غيره، عدا بعض القواعد التي سَنَّها أهل هذا الفن، والتي عليها شبه إجماع.

3- دقة علمائنا رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ وبُعد نظرهم وجودة أفهامهم في الرموز التي ابتكروها لضبط هذا المصحف المجيد.

4- دَلّ عمل الكتاتيب الليبية واختياراتها علىٰ عراقة عِلْم الرسم والضبط وتأصُّلهما في بلادنا الحبيبة، وأن هناك علماء أفذاذ رسموا الطريق فيها، وتعاقبت الأجيال علىٰ تواتر ما خطّوه، فينبغي ألا نُخطِّئ وجها ذكروه ما أمكننا إلىٰ ذلك سبيلًا.

5- أرىٰ أن عمل الكتاتيب شبيهٌ بعمل أهل المدينة عند المالكية، وأنه مقدم علىٰ رأيِ آحاد العلماء، وبعضِ ما هو موجود في كتب الرسم والضبط التي وصلتنا؛ لأن في الكتب الآراء الشاذة، والمتروكة، والضعيفة.

6- أرىٰ ألاَّ نيأس من البحث عن منشأ الاختيارات التي عليها العمل في كتاتيبنا، وإذا ما علمنا أن من أكبر النكسات علىٰ البشرية سقوط العراق بين يدي التتار، وسقوط الأندلس بين يدي الصليبيين، وبسببهما ضاعت مصادر لا تحصىٰ من علوم الشريعة واللغة، فلا يبعد أن يكون بعض ما لم يصلنا من منشأ اختيارات الكتاتيب مما ضاع هنا أو هناك، أو أنه في خبايا زوايا المخطوطات التي لم تصل إليها أيدي الباحثين.

7- دراسة المصاحف المخطوطة وتوثيق ما بها من اختيارات، مما يساهم في إثراء مدرسة الرسم والضبط.

8- أن يكون هناك عمل مؤسسي لدراسة المخطوطات الليبية ومصاحفها؛ لأن عمل الأفراد في زماننا صار شاقًا، وقد أثبت العمل المؤسسي نجاحه في جميع المجالات.

9- ظهرت بعض الاختيارات في زماننا لم تكن مزبورة في الكتب، ومع ذلك كُتب لها القبول، ككتابة الحروف الملحقة بخط رفيع، والصفر المستطيل وغيرهما، وليست هي بأولىٰ في الاتباع مما جرىٰ به عمل الكتاتيب الليبية أو غيرها.

10- أن الضبط عِلْم اجتهادي يسوغ فيه الابتكار والتجديد وليس علما توقيفيًا يُقتصر فيه علىٰ المنقول، فهو أبدا قابل للتطوير والتحسين والتجديد، وقد يفتح الله للمتأخر ما لا يفتح للمتقدم.

فهذه عشرة كاملة مما سمح بها الخاطر، وجرىٰ بها القلم، بعد البحث والتأمل، والحمد لله رب العلمين.

قائمة المراجع

المصاحف المخطوطة:

- **ابن نجاح:**

-مصحف تونسي، كتب سنة 1285هـ.

-مصحف ليبي، نسخه علي بن ميلاد الغريري، سنة 1311هـ.

- **الداني:**

-مصحف ليبي، نسخه فرج بن أحمد بن عبدالله الفيتوري، سنة 1316هـ.

-مصحف ليبي، نسخه عبد السلام بن سليم الفاسي المسلاتي، سنة 1220هـ، أو 1320هـ.

-مصحف ليبي، نسخه مصطفىٰ بن غلبون، سنة 1326هـ.

المصاحف المطبوعة:

- مصحف الجماهيرية برواية قالون برسم الداني، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، ط:13، 2010م.
- مصحف برواية قالون عن نافع والرسم العثماني، أمانة التعليم، الطبعة الأولىٰ سنة 1978م.
- مصحف الأوقاف الليبية برواية قالون عن نافع والرسم العثماني علىٰ اختيار الداني، مطبعة آجار تركيا، 1443هـ.

■مصحف المدينة المنورة بالرسم العثماني، مجْمَع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1405هـ.

المصادر المخطوطة:

■**أبي زيد عبد الرحمن بن القاضي (ت:1082هـ):**

-بيان الخلاف والتشهير والاستحسان وما أغفله مورد الظمآن، مخطوط بالخزانة الحسنية ضمن مجموع رقم (74/ 3).

■**حسين بن علي بن طلحة الرجراجي الشوشاوى (ت:899هـ):**

- تنبيه العطشان علىٰ مورد الظمآن، مخطوط بالأزهر رقم (275/ 22282).

■**أبي زيد عبد الرحمن بن القاضي (ت:1082هـ):**

-الجامع المفيد لأحكام الرسم والقراءة والتجويد، مخطوط بالخزانة الحسنية ضمن مجموع رقم (74/ 3).

-طُرَر علىٰ مورد الظمآن متلقاه من شيوخ فاس، قيدها محمد المغراوي، مخطوط بالخزانة الحسنية ضمن مجموع رقم (74/ 3).

■**عبد الواحد بن عاشر الأندلسي المغربي (ت:1040هـ):**

- فتح المنان المروي بمورد الظمآن، مخطوط ضمن مجموع سيدنا عثمان رقم (285) (خ).

المصادر المطبوعة:

- **جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت:911هـ):**

– الإتقان في علوم القرآن، ، مكتبة المعارف بالرياض 1407هـ.

- **أبي عيد رضوان بن محمد المخللاتي (ت:1311هـ):**

– إرشـــاد القراء والكاتبين إلىٰ معرفة رســـم الكتاب المبين، تحقيق عمر مالم المراطي، مكتبة الإمام البخاري، 1435هـ.

- **محمد خليل الزروق:**

–أصـــول رواية قالون من طريق الشـــاطبية، دار الســـاقية للنشـــر، ط:2، 2009هـ.

- **خير الدين محمود الزِّرِكْلي (ت:1396هـ):**

– الأعلام، دار العِلْم للملايين بيروت، 1984م.

- **محمد بن محمد بن المرتضى الزبيدي (ت:1205هـ):**

– تاج العروس من جواهر القاموس، المطبعة الخيرية مصر.

- **شكري أحمد حمادي:**

–التســـهيـل في رســـم وضـــبط بعض كلمـات التنزيـل، جمعيـة الـدعوة الإسلامية، ط:2، 2009م.

■**أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني (ت:444هـ):**

-التيسير في القراءات السبع، تحقيق: أوتو تريزل، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، 1404هـ.

-جامع البيان في القراءات السبع، جامعة الشارقة، الإمارات، الطبعة: الأولى، 1428هـ، عدد الأجزاء: (4).

■**أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد المارغني التونسي المالكي (ت:1349هـ):**

- دليل الحيران على مورد الظمآن، تحقيق جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث، ط:1، 1427هـ-2007م.

■**محمد الهادي انديشة:**

-ديوان ينبوع الجمال، المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع، 1981م.

■**شعبان محمد إسماعيل:**

-رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة، دار السلام الناشر، 2001م.

■**أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت:748هـ):**

- سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرناؤوط وحسين الأسد، مؤسسة الرسالة بيروت، 1401هـ.

■**أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت:393هـ):**

-الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العِلْم للملايين، بيروت، الطبعة: الرابعة 1407هـ، عدد الأجزاء: (6).

■ **عبدالتواب مرسى الأكرت:**

- الضبط المصحفي نشأته وتطوره، مكتبة الآداب، 1429هـ.

■ **أبي عبدالله محمد بن عبدالله التنسي:**

-الطراز في شرح ضبط الخراز، تحقيق: د.أحمد بن أحمد شرشال، مجمع الملك الفهد لطباعة المصحف الشريف، 1420هـ.

■ **أبي بكر محمد بن العربي (ت:543هـ):**

-العواصم من القواصم، تحقيق عمار طالبي، مكتبة دار التراث، القاهرة.

■ **أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري (ت:170هـ):**

- كتاب العين، تحقيق: د مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، عدد الأجزاء: (5).

- لوحات مختارة من مخطوطات المصاحف والربعات القرآنية، الناشر: الهيئة العامة للكتاب ليبيا، 2008م.

■ **أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني (ت:444هـ):**

- المحكم في نقط المصاحف، تحقيق غانم قدوري الحمد، دار الغوثاني للدراسات الإسلامية، 1438هـ.

■ **أبي داود سليمان بن نجاح الأموي بالولاء الأندلسي (ت:496هـ):**

-مختصر التبيين لهجاء التنزيل، تحقيق أحمد شرشال، مجمع الملك فهد المدينة المنورة، 1423هـ-2002م، عدد الأجزاء: (5).

■**أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت:748هـ):**

- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تحقيق: بشار عوّاد وشعيب الأرناؤوط وصالح مهدي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى 1404هـ.

■**أبي عَمْرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني (ت:444هـ):**

- المقنع في رسم مصاحف الأمصار ويليه كتاب النقط، تحقيق جمال السيد رفاعي، المكتبة الأزهرية للتراث، 1428هـ.

الأبحاث والدوريات:

■رسم القرآن على الوجه المنفردة به ليبيا، بحث ماجستير للطالب: عبد السلام مختار سنان، العام الجامعي 1984م، جامعة طرابلس بليبيا.

■اصطلاحات الضبط في المصاحف المعاصرة وعلاقتها بالظواهر الصوتية، بحث ماجستير للطالب: عبد الحكيم بومداس، العام الجامعي 2009م، الجامعة الأسمرية بليبيا.

■الملاحظات الأجدابية على مصحف الجماهيرية، لمقدم هذا البحث (عثمان أبوسنيية)، قُدّم لجمعية الدعوة الإسلامية سنة 2014م لكنه لم ينشر.

■المصاحف الليبية المطبوعة برواية قالون عن نافع -دراسة وصفية مقارنة- بحث ماجستير للطالب: محمود بن حليم، العام الجامعي 1440هجري، الجامعة الإسلامية بالمملكة السعودية.